

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

الملتقى الوطني حول:

ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

محور المداخلة: المؤسسات الناشئة وفرص الأعمال في العصر الرقمي
عنوان المداخلة: دور الابتكارات الرقمية في تعزيز تنافسية ونمو المؤسسات الناشئة
""The Role of Digital Innovations in Strengthening Startups'
Competitiveness and Growth""

من إعداد

الدكتور: بن أودينة بوحفص أستاذ محاضر " أ " قسم علوم التسيير جامعة غرداية

التخصص: دراسات مالية

مخبر التنمية الاقتصادية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية

البريد الإلكتروني: benoudina.bouhafs@univ-ghardaia.edu.dz

الدكتور: أولاد هدار فاتح بلقاسم أستاذ محاضر " أ " قسم العلوم الاقتصادية جامعة غرداية

التخصص: "إدارة سياحية وبيئية"

البريد الإلكتروني: haddarfateh.dz@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور الابتكار الرقمي كمتطلب ضروري في تعزيز الدعم والنمو للمؤسسات الناشئة وذلك من خلال التعرض لمفاهيم وخصائص والعلاقة بينهما باستخدام المنهج الوصفي في عرض الدراسة النظرية وقد توصلت الدراسة إلى أن الابتكارات الرقمية تلعب دورًا حيويًا في دفع نمو المؤسسات الناشئة من خلال تعزيز الكفاءة، توسيع الأسواق، تحسين القرارات الاستراتيجية، وتعزيز القدرة على الابتكار المستمر. هذه النتائج تؤكد أهمية الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية كجزء أساسي من استراتيجية النمو للمؤسسات الناشئة. وفي الأخير توصي الدراسة لتحقيق نمو مستدام وتنافسية عالية، يجب على المؤسسات الناشئة تبني التقنيات الرقمية بشكل استراتيجي. من خلال الاستثمار في الحلول الرقمية، يمكنها من تحسين عملياتها الداخلية، والوصول إلى جمهور أوسع، والتفاعل بشكل أكثر فعالية مع العملاء. فالاعتماد على الابتكار الرقمي يمكن أن يدفع الشركات الناشئة إلى استكشاف نماذج أعمال جديدة، مما يضمن استمرارية النمو وتلبية احتياجات السوق المتغيرة.

الكلمات المفتاحية: ابتكار رقمي، ذكاء اصطناعي، حوسبة سحابية، إنترنت الأشياء، تجارة إلكترونية، مؤسسات ناشئة.

Abstract:

This study aimed to highlight the importance and role of digital innovation as a crucial requirement for enhancing support and growth for startups. It explored concepts, characteristics, and their interrelations using a descriptive approach in presenting the theoretical framework.

The study concluded that digital innovations play a vital role in driving the growth of startups by enhancing efficiency, expanding markets, improving strategic decision-making, and fostering continuous innovation. These findings underscore the importance of investing in digital technology as a fundamental component of the growth strategy for startups.

In conclusion, the study recommends that, to achieve sustainable growth and high competitiveness, startups should strategically adopt digital technologies. By investing in digital solutions, startups can improve their internal processes, reach a wider audience, and interact more effectively with customers. Embracing digital innovation can drive startups to explore new business models, ensuring ongoing growth and adapting to the evolving market needs.

Keywords: Digital Innovation , Artificial Intelligence, Cloud Computin, Internet of Things, (IoT) E-commerce Startups

المقدمة:

في ظل الثورة التكنولوجية أصبحت الابتكارات الرقمية محورًا رئيسيًا لدعم نمو المؤسسات الناشئة وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية، وبعد التحول الرقمي ليس مجرد خيار تكنولوجي، بل استراتيجية متكاملة تُعيد تشكيل كيفية إدارة الأعمال وتقديم المنتجات والخدمات، بحيث يتطلب من المؤسسات الناشئة استغلال أحدث التقنيات الرقمية من أجل تحسين العمليات الداخلية، وتطوير المنتجات، وزيادة الكفاءة، وفتح آفاق جديدة لدعم نموها.

علاوة على ذلك، تُسهم الابتكارات الرقمية في تعزيز قدرة المؤسسات الناشئة على الابتكار في نماذج الأعمال وتوسيع نطاق أعمالها عبر الحدود، تطبيقات التجارة الإلكترونية، أنظمة الدفع الرقمية، والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، هي بعض الأمثلة على الأدوات الرقمية التي تمكن المؤسسات من الوصول إلى شرائح واسعة من المستهلكين بتكاليف منخفضة، مما يعزز فرص نجاحها ونموها.

في هذا السياق، يظهر دور الابتكارات الرقمية كآلية قوية تسهم في دفع عجلة النمو، ليس فقط على مستوى أداء المؤسسات الناشئة ولكن أيضًا في تعزيز قدرتها على التوسع والبقاء في بيئة سوقية تتسم بالتنافسية العالية. وبذلك، يصبح الاستثمار في الابتكار الرقمي جزءًا أساسيًا من استراتيجية النمو والتطوير لكل مؤسسة ناشئة تسعى للتميز والنجاح المستدام.

1. إشكالية الدراسة

تواجه العديد من الشركات الناشئة تحديات متعددة في اعتماد التكنولوجيا الرقمية، مثل نقص الموارد المالية، عدم توفر المهارات التقنية المتخصصة، وصعوبة مواكبة التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا. بالإضافة إلى ذلك، يبرز السؤال حول مدى قدرة هذه الابتكارات على تقديم قيمة مستدامة في بيئة تتسم بالتغير المستمر.

بناءً على ذلك، تبرز الإشكالية التالية: **كيف يمكن للمؤسسات الناشئة تبني الابتكارات الرقمية بشكل فعال لتعزيز نموها في بيئة أعمال ديناميكية؟**

2. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- تحليل دور الابتكارات الرقمية في تعزيز استدامة المؤسسات الناشئة؛
- استكشاف التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تبني التقنيات الرقمية؛
- تحديد الاستراتيجيات الفعالة لتبني الابتكارات الرقمية في المؤسسات الناشئة؛
- دراسة أثر التحول الرقمي على القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة.

3. أهمية الدراسة

تكتسب دراسة الابتكارات الرقمية كآلية لدعم نمو المؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها بيئة الأعمال العالمية. ونبين من خلالها فهم كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين الكفاءة، التكيف مع التغيرات السوقية، وتعزيز القدرة على الابتكار، ويعد أمرًا حاسمًا للمؤسسات الناشئة التي تسعى لتحقيق النمو والاستدامة. من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي، توفر هذه الدراسة رؤى قيمة تساعد المؤسسات الناشئة على اتخاذ قرارات وتطبيق استراتيجيات فعالة لتحقيق النجاح في سوق العمل.

1 تعرف المؤسسات الناشئة:

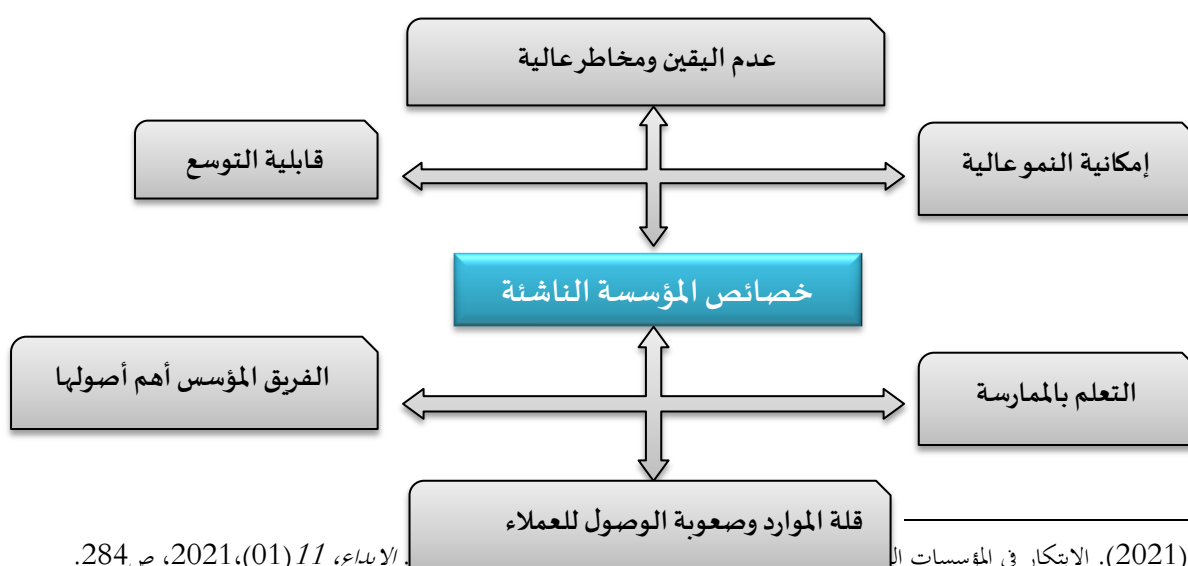
تعتبر مؤسسات تنطلق من فكرة ابداعية ولها فرص كبيرة للنمو بسرعة، غالبا من ترتبط بمشروعات عالية التقنية منتجها الغالب تكون برمجيات. فالمشاريع الموجهة نحو التكنولوجيا، بطبيعتها لديها أكبر إمكانية للنجاح والاستمرار².

وفق المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15/09/2020 عرفها المشرع الجزائري: " تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية³:

مما سبق يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مشاريع صناعية أو خدمية تتميز بالإبداع والابتكار، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة تتصف بسرعة النمو والتطور وتحمل مخاطر عديدة خاصة في مراحل الأولى من إنشائها.

2. **خصائصها:** ومن خلال عرض مختلف التعاريف يمكن ذكر أهم الخصائص للمؤسسات الناشئة في المخطط التالي:

الشكل رقم 01: خصائص المؤسسات الناشئة



¹ نورة راقم. (2021). الابتكار في المؤسسات ال
الإبداع، 11 (01)، 2021، ص 284.

² K Marina, others. (2014). *Analysis of financing sources for start-up companies. Management.*

³ المرسوم التنفيذي رقم 20/254. (21 سبتمبر، 2020). انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة. *الجريدة الرسمية*, 55.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على.

Puhtila. (2017). *STARTUP MANUAL. Central Baltic; Euroean Union. Springboard*

3. أهمية المؤسسة الناشئة: يمكن إبراز أهميتها في ما يلي:

- توفير فرص عمل والحد من البطالة؛
- تنمية وتطوير قدرات الافراد والمساهمة في تحقيق الذات؛
- المساهمة في تطوير وتنويع الاقتصاد محليا؛
- مستقبل للمؤسسات الكبرى كونها (المؤسسات الناشئة) تغذي النمو الاقتصادي، وتسمح بالابتكار والنمو.

ثانيا: مفهوم الابتكارات الرقمية

1. تعريف الابتكار: يعرف الابتكار " بأنه عمل شيء يمكن أن يتمثل في تطوير سلعة جديدة أو فتح سوق جديد و يمكن أن يتمثل في تقويم طريقة جديدة لتطوير العمل و إدارته و من ثم هو يدخل في مجالي الإنتاج والخدمات وأنه عمل غير روتيني"⁴

2. تعريف الابتكارات الرقمية: هو استخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيا لتحسين العمليات، وتقديم منتجات وخدمات جديدة، وتحسين الخدمات القائمة، وتمكين نماذج الأعمال الجديدة. وهو يغير الطريقة التي نتعامل بها مع البيانات ونتواصل ونتعاون فيها، ويصبح قادراً على تحقيق التحولات الراديكالية في الشركات والصناعات والمجتمعات⁵.

هو كل العمليات والنشاطات التي يتم عقدها وتنفيذها أو الترويج لها بواسطة وسائل رقمية مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء⁶

يركز الابتكار الرقمي على الجوانب التقنية للمنتج أو الخدمة بدلا من العمل على كافة الجوانب المتعلقة بالمنتج هو عبارة عن تسويق فكرة تقنية من خلال التصميم الانتاجي وتطوير وتنفيذ منتج أو خدمة أو عملية قائمة على التكنولوجيا لإجراء تغييرات تكنولوجية مهمة لتلبية احتياجات العملاء وحل مشكلة ما⁷

مما سبق يمكن القول أن الابتكار الرقمي هو تطبيق التقنيات الحديثة لتحسين العمليات، المنتجات، والخدمات، وهو يشمل استخدام أدوات مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء. من اجل تلبية حاجات السوق.

3. أهمية الابتكار الرقمي في مجال المؤسسات الناشئة:

⁴ رعد حسن الصرن، "إدارة الإبداع و الابتكار"، دار الرضا، الجزء الأول، 2016، ص 28

⁵ شوهده يوم 2024/02/04 <https://ae.linkedin.com>

⁶ عبد القادر بريش، متطلبات تطوير الخدمات المصرفية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006، ص 138

⁷ هاني محمود، ماذا يعني مفهوم الابتكار التكنولوجي، شوهده 2024/02/04 على الرابط [consulté https://abuomar.ae](https://abuomar.ae)

فيما يلي بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل الابتكار الرقمي مهمًا للغاية اليوم للمؤسسات الناشئة⁸:

- **ميزة تنافسية:** يتيح الابتكار الرقمي للمؤسسات الناشئة اكتساب ميزة تنافسية في السوق من خلال الاستفادة من التقنيات والاستراتيجيات الرقمية، يمكن للمؤسسات أن تميز نفسها عن المنافسين، وتقدم عروض قيمة فريدة، وتغتني فرصًا جديدة في السوق. فهو يسمح لها بالنمو و البقاء في الطليعة والتكيف مع تفضيلات العملاء المتغيرة والاتجاهات الناشئة وقوى السوق المدمرة.
 - **زيادة الكفاءة والإنتاجية:** يساعد الابتكار الرقمي المؤسسات الناشئة على تحسين العمليات التجارية وتبسيط العمليات، من خلال دمج الأنظمة، والاستفادة من تحليلات البيانات يمكن للمؤسسات تعزيز الكفاءة، وخفض التكاليف، وتحسين الإنتاجية، كما تعمل الأدوات الرقمية مثل أنظمة إدارة سير العمل، وأتمتة العمليات الآلية، والحوسبة السحابية على تمكين العمليات المبسطة واتخاذ القرارات بشكل أسرع.
 - **مصادر الإيرادات الجديدة:** يفتح الابتكار الرقمي للمؤسسات الناشئة آفاقًا جديدة لتوليد الإيرادات. من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية، يمكن لها إنشاء نماذج أعمال ومنتجات وخدمات مبتكرة تستفيد من الأسواق غير المستغلة سابقًا. مثال ذلك، أدى ظهور الاقتصاد التشاركي، والخدمات القائمة على الاشتراك، والمنصات الرقمية إلى خلق مصادر جديدة للإيرادات وتعطيل الصناعات التقليدية.
 - **الرؤى المبنية على البيانات:** يعتمد الابتكار الرقمي بشكل كبير على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومن خلال تسخير تحليلات البيانات الضخمة، وخوارزميات التعلم الآلي، والنمذجة التنبؤية، يمكن للمؤسسات الناشئة الحصول على رؤى قيمة حول سلوك العملاء، واتجاهات السوق، وأداء الأعمال، فتتيح الرؤى المستندة إلى البيانات اتخاذ قرارات مستنيرة، والتسويق المستهدف، واستراتيجيات الابتكار الاستباقية.
 - **خفة الحركة والقدرة على التكيف:** يعزز الابتكار الرقمي ثقافة تنظيمية مرنة وقابلة للتكيف، إذ يشجع التجريب والتعلم المستمر والقدرة على الاستجابة بسرعة لديناميكيات السوق المتغيرة. إن المؤسسات التي تتبنى الابتكار الرقمي مجهزة بشكل أفضل للتغلب على حالات عدم اليقين، واغتنام الفرص، وتكييف استراتيجياتها في بيئة أعمال سريعة التطور.
- بشكل عام، يعد الابتكار الرقمي أمرًا بالغ الأهمية للمؤسسات الناشئة لتزدهر في العصر الرقمي. فهو يمكنها من أن تكون أكثر قدرة على المنافسة، وتتمحور حول العملاء، وتتسم بالكفاءة والقدرة على التكيف، وبالتالي تمكين النمو المستدام والنجاح على المدى الطويل.
- #### 4. تقنيات (أدوات) الابتكارات الرقمية وعلاقتها بالمؤسسات الناشئة:
- في هذا الجزء سنحاول الربط بين أهم تقنيات (انواع) الابتكار الرقمي وعلاقته بالمؤسسات الناشئة في تحسين الأداء وزيادة كفاءتها ونموها .
- **الذكاء الاصطناعي (AI):**

⁸ <https://ae.linkedin.com> شوهد يوم 2024/02/04 مرجع سابق،

هو أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي والذي يشار إليه بالاختصار AI⁹.

كما يعرف بأنه جزء من علم الكمبيوتر يهدف الى تصميم أنظمة كمبيوتر ذكية، بمعنى انها تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني¹⁰.

إدخال الذكاء الاصطناعي في المؤسسة الناشئة يمكن أن يشكل فرقاً جوهرياً في قدرتها على المنافسة والابتكار في الأسواق المحلية والدولية، من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وأتمتة العمليات الإدارية، من تحليل البيانات واتخاذ القرارات الدقيقة، وتعزيز تجربة العملاء عبر تخصيص المنتجات والخدمات، وتحسين الخدمة باستخدام روبوتات المحادثة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات السوق المتغيرة بسرعة، مما يعزز فرص النمو وجذب المستثمرين. باختصار، الذكاء الاصطناعي يمثل أداة قوية للمؤسسات الناشئة لتحقيق التميز والابتكار في الاداء.

● الحوسبة السحابية (Cloud Computing):

هي تقنية تقوم بتقديم موارد الحاسب كخدمات للمستخدم وإتاحة الوصول لها عبر شبكة الأنترنت في أي وقت ومكان، دون الحاجة لامتلاك المعرفة والخبرة، أو حتى التحكم بالبنية التحتية التي تدعم هذه الخدمة¹¹.

هي نموذج يوفر الوصول المناسب والدائم إلى الشبكة عند الحاجة مشاركة مجموعة من الموارد والمصادر الحاسوبية (الشبكات، الخوادم، التخزين، التطبيقات والخدمات) التي يمكن نشرها وتوفيرها بسرعة وبأدنى جهد أو تفاعل مع مزود الخدمة¹².

الحوسبة السحابية تلعب دوراً حاسماً في دعم نمو المؤسسات الناشئة، حيث توفر لها الوصول إلى موارد الحوسبة والبنية التحتية بتكلفة منخفضة ومرونة عالية. بدلاً من الاستثمار في خوادم ومعدات باهظة الثمن، يمكن للمؤسسات الناشئة استخدام الخدمات السحابية لتخزين البيانات، تطوير التطبيقات، وإدارة الأعمال عبر الإنترنت بسهولة.

وتساعد الحوسبة السحابية أيضاً في تسريع عمليات الابتكار والتوسع، حيث يمكن للمؤسسات الناشئة زيادة أو تقليل الموارد بسرعة حسب الحاجة. بالإضافة إلى ذلك، توفر لها القدرة على العمل عن بعد والتعاون مع فرق عمل موزعة، مما يزيد من كفاءتها التشغيلية.

● إنترنت الأشياء (IoT) Internet of things :

هو نظام من الأجهزة المترابطة المتصلة بالشبكة أو مع بعضها البعض، حيث يتم تبادل البيانات دون الحاجة بالضرورة إلى التفاعل من إنسان لآخر يشار إليها أحيانا باسم "الأجهزة الذكية" وتستخدم أجهزة إنترنت الأشياء البرامج والأجهزة

⁹ أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ، دار الرتب الجامعية، بيروت. 2019، ص18.

¹⁰ حسن بن محمد حسن العمري، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29 ، مارس 2021 ، ص24.

¹¹ شريهان المنيري، الحوسبة السحابية، المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، شوه 2024/02/02

https://accronline.com/article_detail.aspx?id=2422

¹² Peter Mell, Timothy Grance. **The NIST Definition of Cloud Computing**. Special Publication 800-145. National Institute of Standards and Technology, September 2011.

لمعالجة البيانات وأجهزة الاستشعار والمشغلات واتصال الشبكات ببعضها، بمعنى آخر IOT عبارة عن مجموعة من الأجهزة الإلكترونية التي يمكنها مشاركة المعلومات فيما بينها¹³

إنترنت الأشياء (IoT) يفتح أمام المؤسسات الناشئة فرصاً واسعة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتطوير منتجات مبتكرة. من خلال تمكين الأجهزة والمعدات من التواصل ومشاركة البيانات، يمكن للمؤسسات الناشئة مراقبة وتحليل العمليات بشكل أكثر دقة، مما يعزز من اتخاذ القرارات المبنية على البيانات، كما يساهم في تقديم خدمات مخصصة وتجارب محسنة للعملاء من خلال جمع بيانات حول استخدام المنتجات، اعتماد إنترنت الأشياء يساعد الشركات الناشئة في التميز في السوق وجذب الانتباه من خلال تقديم حلول مبتكرة ومحدثة.

● التجارة الإلكترونية.

تعرفها منظمة التجارة العالمية على أنها مجموعة متكاملة من عمليات انتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل إلكترونية¹⁴

عمليات استخدام الشبكة الإلكترونية في المجال التجاري والتي تتيح للمستهلك أن يعقد العديد من صفقات البيع والشراء بأسلوب سريع وسهل¹⁵

التجارة الإلكترونية تلعب دوراً محورياً في نجاح المؤسسات الناشئة، حيث توفر لها قناة فعالة للوصول إلى عملاء جدد وتوسيع نطاق السوق. من خلالها يمكن للمؤسسات الناشئة بيع منتجاتها وخدماتها عبر الإنترنت، مما يقلل من التكاليف المرتبطة بالمُتاجر التقليدية ويوفر مرونة أكبر في إدارة الأعمال. كما تتيح لهم التجارة الإلكترونية جمع وتحليل بيانات العملاء لتحسين الاستراتيجيات التسويقية وتقديم تجارب مخصصة. هذا النمط من الأعمال يتيح أيضاً للمؤسسات الناشئة التوسع بسرعة في الأسواق العالمية دون الحاجة لاستثمارات كبيرة في البنية التحتية، مما يعزز فرص النمو والابتكار.

5. استغلال الابتكارات الرقمية في دعم نمو المؤسسات الناشئة: نحاول في هذا الجزء توضيح علاقة وكيفية تأثير

الابتكارات الرقمية في دعم نمو المؤسسات الناشئة فيما يلي :

● استغلال الابتكارات الرقمية في تحسين العمليات:

يمكن للمؤسسات الناشئة تحسين عملياتها الداخلية من خلال تبني الابتكارات الرقمية مثل الأتمتة، البرمجيات السحابية، وأنظمة إدارة المشاريع. باستخدام الأتمتة، يمكن تنفيذ العديد من المهام الروتينية بشكل تلقائي، مثل إدارة المخزون والفواتير، مما يوفر الوقت والموارد. البرمجيات السحابية تتيح للمؤسسات الوصول إلى بياناتها وتنظيمها بشكل مركزي ودون الحاجة إلى بنية تحتية معقدة. أنظمة إدارة المشاريع تساعد في تتبع تقدم العمل وتوزيع المهام بين الفرق بشكل منظم. مثال: اعتماد المؤسسات الناشئة على الأنظمة السحابية يُمكنها من تنظيم البيانات وإدارة العمليات بكفاءة دون الحاجة إلى استثمار كبير في البنية التحتية التكنولوجية.

¹³ Hinson Suzanna ; Sutherland Nikki (octobre, 2019 .) Regulating the Internet of things (. House of commons library) شوه يوم 2024/02/02

<https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/CDP-2019-0221/CDP-2019-0221.pdf>

¹⁴ دلال أبو علي، اعتماد وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للتقليل من التكلفة التقنية غير الرسمية المتداولة في الإقتصاد الجزائري، العدد -

الخامس، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، مارس 2018

¹⁵ رضوان رأفت، عالم التجارة الإلكترونية، المنظمة العالمية لتنمية الإدارية، ص 348.

• استغلال الابتكار في تصميم المنتجات والخدمات:

الابتكارات الرقمية تفتح أبوابًا جديدة أمام المؤسسات الناشئة لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة تتماشى مع احتياجات العملاء. مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد تساعد الشركات في تصميم منتجات مخصصة بسرعة وبتكلفة منخفضة، مما يتيح تجربة مبتكرة لعملائها. كذلك، تحليل البيانات الضخمة يوفر رؤى دقيقة حول احتياجات وتفضيلات العملاء، مما يساعد في تطوير منتجات مخصصة. التخصيص الرقمي يلعب دورًا مهمًا في تقديم خدمات تناسب كل عميل بشكل فردي، مثل تطوير تطبيقات أو خدمات رقمية مخصصة.

• استغلال الابتكار الرقمي تحسين التفاعل مع العملاء والتسويق الرقمي:

باستخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، يمكن للمؤسسات الناشئة تحليل سلوك العملاء بعمق وتقديم تجارب مخصصة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية. على سبيل المثال، تحليل نمط الشراء أو الاهتمامات يمكن أن يساعد في تقديم توصيات للمنتجات أو العروض المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، منصات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات الموجهة تتيح للشركات الناشئة التواصل مع عملائها بشكل مباشر، مما يزيد من التفاعل مع العلامة التجارية ويعزز الولاء.

مثال: من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات الموجهة، يمكن للمؤسسات الناشئة زيادة تفاعل العملاء مع علامتها التجارية وتحسين الولاء لها.

مما سبق يمكن القول أن استغلال الابتكارات الرقمية في تحسين العمليات من خلال الأتمتة والبرمجيات السحابية يعزز كفاءة المؤسسات الناشئة ويقلل التكاليف، مما يدعم نموها. كما أن الابتكار في تصميم المنتجات والخدمات باستخدام التكنولوجيا الرقمية يساعد في تلبية احتياجات العملاء بطرق جديدة، مما يعزز التميز في السوق. وتحسين التفاعل مع العملاء والتسويق الرقمي عبر تحليل البيانات الضخمة والإعلانات الموجهة يعزز من ولاء العملاء ويزيد من فرص النجاح والنمو للمؤسسات الناشئة.

6. الفرص وتحديات تبني الابتكار الرقمي لدعم ونمو المؤسسات الناشئة

أ. الفرص التي توفرها الابتكارات الرقمية للمؤسسات الناشئة

- الوصول إلى أسواق جديدة: الابتكارات الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية، تتيح للشركات الناشئة توسيع نطاق أعمالها عالميًا والوصول إلى عملاء جدد بدون الحاجة إلى بنية تحتية ضخمة. على سبيل المثال، تمكن التجارة الإلكترونية المؤسسات الناشئة من بيع منتجاتها في أسواق دولية دون الحاجة إلى فتح متاجر فعلية، مما يوسع قاعدة العملاء ويزيد من فرص النمو.

- نماذج الأعمال المبتكرة: تعتمد العديد من المؤسسات الناشئة على نماذج الأعمال الرقمية الحديثة مثل الاشتراكات الرقمية والخدمات السحابية، التي توفر مصادر دخل مستمرة ومرحبة. هذه النماذج تسمح للشركات بتقديم خدمات مبتكرة تتكيف مع احتياجات السوق، مما يعزز من قدرتها على النمو والاستدامة.

- أدوات رقمية لتعزيز الكفاءة: توفر الأدوات الرقمية مثل أنظمة إدارة علاقات العملاء (CRM) والبرمجيات السحابية إمكانيات لتحسين الكفاءة الداخلية من خلال تبسيط إدارة العملاء، أتمتة المهام، وتسهيل التعاون

بين الفرق. هذه الأدوات تساعد المؤسسات الناشئة في تنظيم عملياتها بشكل أفضل، مما يعزز قدرتها على تحقيق النمو والابتكار.

ب. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في تبني الابتكارات الرقمية والحلول المقترحة

● التحديات المالية

من أبرز العقبات التي تواجه الشركات الناشئة في تبني الابتكارات الرقمية هي التمويل. الاستثمار في التكنولوجيا يتطلب ميزانية كبيرة، سواء كانت لشراء البرمجيات، الأجهزة، أو لتطوير الحلول الداخلية. الشركات الناشئة قد تجد صعوبة في الوصول إلى التمويل اللازم بسبب محدودية رأس المال وصعوبة الحصول على القروض.

ومن طرح التغلب على هذا:

➤ حاضنات ومسرعات الأعمال: توفر بيئة حاضنة ودعمًا ماديًا وتقنيًا للمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى الإرشاد.

➤ المستثمرون الأفراد والمغامرون: المستثمرون الأفراد أو رأس المال المغامر يمكنهم تمويل المشاريع المبتكرة في مراحلها الأولى.

➤ التمويل الجماعي: منصات التمويل الجماعي تمثل خيارًا حديثًا ومفيدًا للشركات التي تسعى لجمع رؤوس أموال صغيرة من جمهور واسع.

● نقص المهارات والكوادر البشرية

نقص الخبرة التقنية في فرق العمل يمكن أن يعيق تقدم المؤسسات في تبني الابتكارات الرقمية، قد تواجه صعوبة في العثور على موظفين ذوي مهارات متقدمة في مجالات مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، وتطوير البرمجيات.

الحلول مقترحة:

➤ برامج التدريب والتطوير المستمر: الاستثمار في تدريب الموظفين الحاليين يمكن أن يساعد في تحسين مهاراتهم وزيادة إنتاجيتهم في التعامل مع الابتكارات الرقمية.

➤ الشراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية: بناء علاقات تعاون مع الجامعات لإعداد برامج تدريبية متخصصة وتقديم فرص تدريبية لطلاب الجامعات داخل الشركة.

● التغيرات التكنولوجية السريعة

السرعة الكبيرة في تطور التكنولوجيا الرقمية تشكل تحديًا للشركات في متابعة أحدث التقنيات ودمجها في أعمالها. تأخر الشركات في تبني هذه الابتكارات قد يؤدي إلى خسارة القدرة التنافسية.

طرق التأقلم:

➤ البحث والتطوير المستمر: تخصيص موارد داخلية أو خارجية لمتابعة التطورات التكنولوجية وتجربتها.

➤ التعلم المستمر: تشجيع فرق العمل على المشاركة في المؤتمرات، الورشات، والدورات التعليمية المتعلقة بالتكنولوجيا.

● البنية التحتية الرقمية

تعتبر البنية التحتية الرقمية الضعيفة مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص الوصول إلى خدمات الحوسبة السحابية تحديًا كبيرًا، خصوصًا في الأسواق النامية. اعتماد المؤسسات الناشئة على بنية تحتية غير كافية يمكن أن يحد من قدرة الشركات على الاستفادة من الابتكارات الرقمية.

حلول مقترحة:

- الاستثمار في تطوير البنية التحتية: الضغط على الحكومات والمستثمرين لتعزيز بنية الاتصالات، خاصة في المناطق النائية.
- استخدام حلول منخفضة التكلفة: يمكن للشركات الاعتماد على تقنيات سحابية منخفضة التكلفة أو الحلول المبتكرة التي تقلل من الاعتماد على البنية التحتية المادية.
- بتحسين القدرة على التمويل، تطوير المهارات، ومواكبة التكنولوجيا، يمكن للشركات الناشئة التغلب على العقبات وتبني الابتكارات الرقمية بنجاح.

7. استراتيجيات تبني الابتكارات الرقمية في المؤسسات الناشئة

• بناء بنية تحتية رقمية قوية

- الاستثمار في بناء بنية تحتية رقمية متينة هو الأساس لدعم الابتكارات الرقمية في المؤسسات الناشئة. يشمل ذلك:
- تحديث الأنظمة التكنولوجية: استخدام أحدث التقنيات في الحوسبة السحابية، الشبكات، وتخزين البيانات لضمان أداء مرن وآمن.
- المرونة والتكيف: بناء أنظمة قادرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية السريعة وتلبية احتياجات العمل المتغيرة.

• تطوير المهارات الرقمية

- تطوير القدرات البشرية في التكنولوجيا أمر ضروري لنجاح التحول الرقمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال:
- التعليم المستمر: تشجيع الموظفين على الالتحاق بدورات تدريبية متقدمة وبرامج تعليمية تعزز من معرفتهم الرقمية.
- برامج التدريب الداخلي: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية داخل المؤسسة لتعزيز المهارات الرقمية للفرق المختلفة.

• الشراكات مع شركات التكنولوجيا: التعاون مع الشركات التكنولوجية الكبرى يمكن أن يوفر للمؤسسات

الناشئة الفرص للاستفادة من حلول مبتكرة وخبرات متقدمة:

- الاستفادة من الحلول الجاهزة: استخدام المنتجات والحلول التكنولوجية المتطورة التي تقدمها الشركات الكبرى لتسريع عملية الابتكار.
- التعاون في البحث والتطوير: العمل مع شركات التكنولوجيا لتطوير حلول جديدة تلبي احتياجات السوق الخاصة بالشركة الناشئة.

• الابتكار المفتوح والتعاون مع الأكاديميا

التعاون مع الجامعات والمراكز البحثية يفتح أبوابًا جديدة للابتكار:

➤ **البحث والتطوير المشترك:** إشراك الأكاديميين والباحثين في تطوير حلول مبتكرة ومخصصة.

➤ **نقل المعرفة:** الاستفادة من الأبحاث الأكاديمية والتجارب المتقدمة لتحسين المنتجات والخدمات الرقمية.

تبني هذه الاستراتيجيات يمكن أن يساعد المؤسسات الناشئة في تحقيق تحول رقمي ناجح ومستدام، مما يعزز من قدرتها على المنافسة والنمو في السوق.

8. أثر الابتكارات الرقمية على استدامة المؤسسات الناشئة

الابتكارات الرقمية تلعب دورًا جوهريًا في تعزيز استدامة المؤسسات الناشئة على المدى الطويل. تسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، زيادة القدرة على التكيف مع التحولات المستقبلية، وإدارة الأزمات بطرق مبتكرة. فيما يلي تحليل لأثر هذه الابتكارات على استدامة المؤسسات الناشئة:

أ. الابتكار الرقمي كعامل للاستدامة طويلة الأمد

الابتكار الرقمي يتيح للشركات المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات المستمرة في الأسواق والتكنولوجيا. من خلال تبني أدوات رقمية مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، يمكن للشركات الناشئة التفاعل بسرعة مع التغيرات في الطلب، تحسين عملية اتخاذ القرارات، وتطوير منتجات جديدة تواكب التطورات المستقبلية.

أمثلة ذلك:

- تحسين العمليات الداخلية: استخدام الأنظمة الرقمية في إدارة الموارد البشرية والمالية يزيد من كفاءة العمل ويقلل من التكاليف.
- التنبؤ بالتغيرات المستقبلية: البيانات والتحليلات الرقمية تمكن الشركات من استشراف الاتجاهات المستقبلية والاستعداد للتغيرات.

ب أثر الابتكار الرقمي على التأقلم مع التغيرات السوقية:

الأسواق العالمية تتغير باستمرار، سواء بسبب التغيرات الاقتصادية، التكنولوجية، أو الاجتماعية. الابتكارات الرقمية تساهم في تمكين المؤسسات الناشئة من التأقلم بسرعة مع هذه التغيرات عبر أدوات مثل التجارة الإلكترونية، منصات التسويق الرقمي، والتواصل الاجتماعي، التي تسهل الوصول إلى أسواق جديدة وتحقيق المرونة في استراتيجيات التسعير والتوزيع.

استخدام الابتكارات الرقمية في التكيف مع الأسواق:

- التوسع إلى أسواق جديدة: منصات التجارة الإلكترونية تمكن الشركات من دخول أسواق دولية دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة في البنية التحتية.
- التواصل المباشر مع العملاء: الأدوات الرقمية تساعد الشركات في تحليل احتياجات العملاء وتعديل منتجاتهم بناءً على التغذية الراجعة الفورية.

ج . أثر الابتكار الرقمي في إدارة الأزمات:

الابتكارات الرقمية يمكن أن تكون أداة حاسمة في التعامل مع الأزمات الاقتصادية والتكنولوجية. في أوقات الأزمات مثل الأزمات المالية أو انقطاع سلاسل التوريد، يمكن للمؤسسات الناشئة استخدام التقنيات الرقمية للحفاظ على استمرارية الأعمال أو حتى تحسين الأداء.

كيفية استخدام الابتكارات الرقمية في مواجهة الأزمات:

- الحوسبة السحابية: خلال الأزمات، يمكن للشركات نقل عملياتها إلى السحابة للحفاظ على سير العمل وتقليل التكاليف.
- التحول إلى العمل عن بُعد: أدوات التواصل الرقمي والعمل عن بعد تمكن الشركات من مواصلة عملياتها حتى في ظل القيود المكانية أو الأزمات الصحية.
- تحسين استراتيجيات الإنتاج: التقنيات الرقمية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد يمكن أن تساهم في إنتاج السلع محليًا خلال أزمات التوريد.

وفي الأخير يمكن القول أن الابتكارات الرقمية توفر للمؤسسات الناشئة القدرة على البقاء مرنة وقابلة للتكيف في ظل التغيرات المستمرة، سواء على مستوى السوق أو التكنولوجيا. من خلال تبني التكنولوجيا والابتكار الرقمي، تستطيع المؤسسات الناشئة بناء نماذج أعمال مستدامة والتعامل بشكل فعال مع الأزمات ومن ثم تحقيق الاستمرارية والنمو مع التوسع في الأسواق.

الخلاصة:

من خلال هذا البحث، تم استعراض الدور الحيوي الذي تلعبه الابتكارات الرقمية في تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين القدرة التنافسية، وتمكين المؤسسات الناشئة من التكيف السريع مع التغيرات التكنولوجية والسوقية. الابتكارات الرقمية ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي محركات أساسية للتغيير، تمكن المؤسسات الناشئة من التعامل مع تحديات المستقبل بطريقة مبتكرة ومرنة ومن ثم المساهمة في الاستمرارية والنمو.

ومن أهم النتائج هي أن الابتكارات الرقمية:

تعتبر كعامل حاسم في دعم استدامة ونمو المؤسسات الناشئة؛

وسيلة لتحسين الكفاءة التشغيلية؛

تعزيز القدرة التنافسية للشركات الناشئة من خلال توفير المرونة اللازمة للتكيف مع التغيرات السوقية السريعة؛

دور مهم في إدارة الأزمات، مما يساهم في حماية المؤسسات من التحديات المفاجئة؛

دعامة أساسية لنجاح واستمرارية المؤسسات الناشئة في بيئة الأعمال المتغيرة.

توصيات

لتحقيق أقصى استفادة من الابتكارات الرقمية، توصي المؤسسات الناشئة بما يلي:

- من الضروري أن تستثمر الشركات في تطوير مهارات فرق العمل لتكون قادرة على التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة؛

- تبني ثقافة الابتكار :ينبغي على الشركات الناشئة تعزيز ثقافة الابتكار داخل المؤسسة، مع تشجيع الموظفين على التفكير الإبداعي والمبادرة في تبني حلول جديدة؛
- الاستفادة من الشراكات الاستراتيجية :بناء شراكات مع الجامعات ومراكز البحث يمكن أن يساهم في نقل المعرفة والابتكار إلى الشركة بشكل أسرع؛
- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية :يجب على الشركات الناشئة التأكد من أن بنيتها التحتية الرقمية مهيأة لدعم الابتكارات والتوسع المستقبلي؛
- التكيف السريع مع التغيرات :الاستعداد الدائم للتغيير واعتماد المرونة كجزء من استراتيجيات العمل يمكن أن يساعد الشركات على البقاء في المنافسة.

قائمة المصادر والمراجع:

رعد حسن الصرن، "إدارة الإبداع و الابتكار"، دار الرضا، الجزء الأول، 2016.

عبد القادر بريش، متطلبات تطوير الخدمات المصرفية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006.

هاني محمود، ماذا يعني مفهوم الابتكار التكنولوجي، شوهده 2024/02/04 على الرابط [consulté https://abuomar.ae](https://abuomar.ae)

أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ، دار الرتب الجامعية، بيروت. 2019.

حسن بن محمد حسن العمري، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، مارس 2021 .

شريهان المنيري، الحوسبة السحابية، المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، شوهده 2025/09/02 https://accronline.com/article_detail.aspx?id=2422

¹ Peter Mell, Timothy Grance. The NIST Definition of Cloud Computing. Special Publication 800-145. National Institute of Standards and Technology, September 2011.

¹ Hinson Suzanna ; Sutherland Nikki (octobre, 2019 .) Regulating the Internet of things (. House of commons library) شوهده يوم 2024/02/02 <https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/CDP-2019-0221/CDP-2019-0221.pdf>

دلال أبو علي، اعتماد وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للتقليل من التكلفة التقنية غير الرسمية المتداولة في الإقتصاد الجزائري، العدد- الخامس، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، مارس 2018
رضوان رأفت، عالم التجارة الالكترونية، المنظمة العالمية لتنمية الإدارية.